صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

أيلول / سبتمبر 2021

موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراته المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، والأطراف الاقليمية.

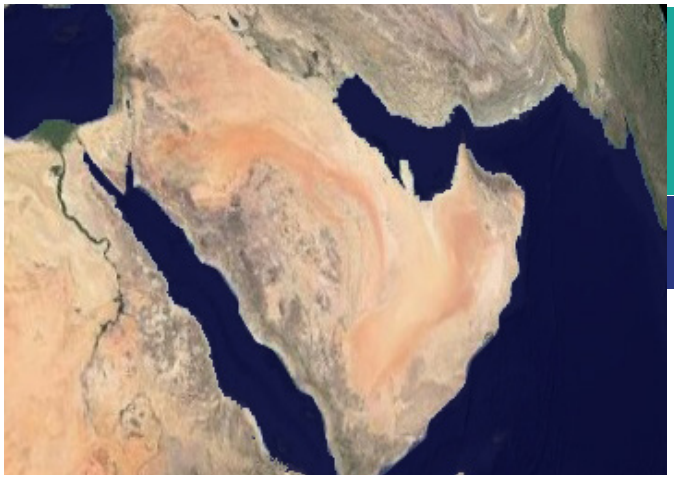

منطقة الخليج

دول الخليج واليمن والعراق

تطورات الأجهزة الأمنية

- في لقاء ودّي، استضاف ولي عهد السعودية "محمد بن سلمان" كلا من أمير قطر "تميم بن حمد"، ومستشار الأمن الوطني الإماراتي "طحنون بن زايد" بالسعودية على أحد شواطئ البحر الأحمر. من جهته، أجرى وزير الداخلية السعودي، عبد العزيز بن سعود، زيارة إلى الدوحة، التقى خلالها الأمير تميم، ونظيره القطري، خالد بن خليفة. في المقابل، زار السعودية وفد من الداخلية القطرية، برئاسة وكيل الوزارة وقائد قوة "لخويا" عبد العزيز بن فيصل، لترأس لجنة التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين. خارجيًا، استقبل وزير الداخلية الإماراتي، سيف بن زايد، وزير العدل والأمن الهولندي، فرديناند جرابرهاوس، بحضور مسؤولين أمنيين إماراتيين.
- في سياق عسكري، سحبت الولايات المتحدة من السعودية منظوماتها الدفاعية المتطورة، بما فيها بطاريات باتريوت، في حين كشف موقع "بريكينج ديفينس" عن رغبة الرياض في اقتناء نظام "القبة الحديدية" الإسرائيلي، من بين بدائل تشمل الاستعانة بأنظمة صاروخية صينية أو روسية. إلى ذلك، أجرى وزير الدفاع اليوناني، نيكوس بانايوتوبولوس، ورئيس الأركان، كونستيندينوس فلوروس، زيارة إلى السعودية لتسليم بطاريات دفاع جوي موجهة تستخدم في أنظمة "باتريوت". بينما تسلّمت قطر الدفعة الأولى من الجيل الجديد لطائرات "إف15-" التي أنتجتها شركة "بوينج" الأمريكية بشراكة قطرية. كما دشنت قطر، السفينة الحربية التابعة لبحريتها "الأبرار فويرط" في تركيا.

- وفي اليمن، بحث وزير الداخلية في الحكومة الشرعية، اللواء إبراهيم حيدان، مع السفير التركي لدى اليمن، مصطفى بولات، التعاون الأمني والتدريبي بين البلدين، وتطلع اليمن للاستفادة من الخبرات التركية في مجال مكافحة الارهاب والقرصنة البحرية والأمن السيبراني. فيما التقى وزير الداخلية، بشيوخ مرجعية قبائل حضرموت الوادي والصحراء، وأكد في اجتماعه بهم عزمه على تجنيد 3000 شخص من أبناء القبائل بهدف تثبيت الأمن بمديريات الوادي والصحراء، لافتًا إلى عزم الحكومة خلال المرحلة القادمة لانتظام رواتب منتسبي الأمن والجيش وتعزيز موارد الدولة.
- وفي العراق، أدلى القنصل الأمريكي لدى أربيل "روبرت بالادينو" بتصريح مثير للجدل حينما قال، بأن قواته لن تنسحب نهائيًا من العراق أو كردستان، موضحًا بأن هناك فرقاً شاسعاً بين العراق وأفغانستان. وفي الأثناء، أعلن الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" خلال زيارته لكردستان، عن أن بلاده ستبقي على قواتها في العراق في إطار مكافحة الإرهاب، بصرف النظر عن موقف واشنطن.
- وأعلنت باكستان أنها تلقت طلبية عراقية لشراء 12 طائرة مقاتلة من طراز "JF-17 Thunder Block III"، وهي طائرات ذات مستوى متقدم، يتم تصنيعها بالتعاون مع الصين. فيما دعت الهند العراق للتعاون معها في مجال الأمن السيبراني، والتعاون في تبادل المعلومات الاستخبارية والتواصل بشكل مباشر مع المؤسسات الأمنية العراقية، وذلك خلال استقبال مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي للسفير الهندي لدى العراق. كما شهد الشهر الماضي، زيارة لوزير الدفاع العراقي عثمان الغانمي إلى المملكة الأردنية الهاشمية على رأس وفد أمني رفيع المستوى.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- أدرج مجلس الوزراء الإماراتي 38 شخصًا بينهم أربعة إماراتيين من ناشطي "دعوة الإصلاح" المحسوبة على الإخوان، وخمسة إيرانيين، على قائمة الإرهاب بالبلاد. كما يضم الإدراج 15 شركة لم يعلن القرار تبعيتها، وإن كان معظمها يحمل أسماء عربية، فيما اعتمدت الكويت القائمة الإماراتية وعممتها على البنوك الكويتية.
- قضت السلطات السعودية بالسجن 10 سنوات على الداعية، ناصر العمر، المعتقل منذ نحو 4 سنوات، بينما أفرجت عن الحقوقي، عبد الرحمن الشميري، المعتقل منذ نحو 15 سنة.
- أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية "نزاهة"، توقيف 282 مواطنًا ومقيمًا بينهم موظفون في 10 وزارات بتهم الرشوة والاستغلال والتزوير.
- وسعت السلطات البحرينية نطاق "العقوبات البديلة" التي تسمح للسجناء باستكمال فترة عقوبتهم خارج السجن، لتشمل جميع النزلاء وليس من أمضى نصف العقوبة، كما أعلنت تطبيق القرار على 30 سجينا.
- أعلن التحالف العربي اعتراض عدد من الهجمات بطائرات مسيّرة مفخخة وصواريخ باليستية، نفذتها جماعة الحوثي واستهدفت المنطقتين الشرقية والجنوبية للمملكة، ومطار أبها، بالإضافة إلى منشآت تابعة لشركة "أرامكو"، فيما أعلنت السعودية عن وقوع إصابات وتضرر عدد من المنازل، إثر الهجمات.
- جرت مؤخرا لقاءات لقادة المعارضة الكويتية في تركيا، قد تكون تمهيدًا لعودتهم. تضمنت لقاء "بدر الداهوم" الذي أُسقطت عضويته في مجلس الأمة، والبرلماني الحالي مساعد العارضي، بنواب سابقين في إسطنبول.
- أعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، عيدروس الزبيدي، حالة الطوارئ في عدن ومناطق خاضعة لقواته، مؤكدًا على الضرب بيد من حديد لايقاف الاحتجاجات الغاضبة من تردي الأوضاع الاقتصادية. وكانت اشتباكات اندلعت بين محتجين وقوات الأمن، سقط نتيجتها قتيل في عدن وآخر في مدينة المكلا بحضرموت.
- انتشرت عناصر من قوات الإسناد والدعم والحزام الأمني والشرطة وقوات التدخل السريع وقوات مكافحة الإرهاب في جميع مناطق محافظة لحج، تنفيذا لحالة الطوارئ التي أعلنها رئيس المجلس الانتقالي.

- أقدمت جماعة الحوثي، على إعدام تسعة أشخاص، تتهمهم بالمشاركة في قتل صالح الصماد، القيادي في الجماعة والرئيس السابق لـ"المجلس السياسي الأعلى"، وجرى الإعدام وسط العاصمة اليمنية صنعاء في ظل إجراءات أمنية مشددة وانتشار أمني واسع.
- أكدت الداخلية اليمنية مقتل رئيس عمليات شرطة محافظة حجة، العقيد عبدالله محمد طرموم، ومدير شرطة مديرية ميدي، العقيد علي علي أبو قحم، والملازم يحيى عيسى أبو قحم، إثر قصف الحوثي لمديرية ميدي بمحافظة حجة بصواريخ باليستية.
- أعاد الحشد الشعبي التعاقد مع ما يقارب من 30 ألف عنصر من عناصره، سبق أن فُسخت عقودهم في السنوات السابقة.
- قتل جندي واصابة 3 آخرين جراء هجومين لمسلحي داعش شمال شرق ديالى في قرى حوض حمرين، الأول استهدف نقطة مراقبة، والثاني استهدف رتل عسكري بعبوة ناسفة.
- نفذت قوة مشتركة من الجيش والحشد الشعبي عملية أمنية شرق محافظة صلاح الدين، فيما انطلقت عملية عسكرية في ديالى لتطهير عدد من المناطق من عناصر تنظيم داعش استنادًا لمعلومات استخباراتية.
- في حصيلة عملياتية، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، عن إحصائية للخمسة أشهر الأخيرة، بين فيها أنه قتل خلالها 257 إرهابيا وألقى القبض على 472 آخرين.
- قُتل خمسة أشخاص وأصيب أربعة أخرين، بينهم ضابط وعدد من القوات الأمنية، جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة العبارة شمال شرق بعقوبة في محافظة ديالى، أعقبها عمليات قنص من قبل عناصر داعش.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

الخليج

يزيد سحب باتريوت من السعودية من مخاوف تراجع الالتزام الأمريكي بأمن منطقة الخليج، وهو ما سيدفع السعودية لمزيد من الاعتماد على روسيا والصين.

تصعيد هجمات الحوثي يزيد من الضغط على موقف المملكة التفاوضي مع إيران في بغداد، خاصة في ظل شكوك الرياض حيال إدارة بايدن.

يؤكد الحكم الصادر ضد الشيخ ناصر العمر استنتاجنا السابق بأن الإفراج عن الناشطات السعوديات مرتبط بالضغوط الخارجية ولا يعكس توجهاً لإنهاء ملف المعتقلين.

من المرجح أن يشهد ملف قادة المعارضة الكويتية خارج البلاد انفراجة في ظل توجه الديوان الأميري باحتواء الخلاف بين مجلس الأمة والحكومة.

اليمن

على الرغم من التحفظ السعودي المتوقع على أي دور تركي في اليمن، إلا أن توجه الشرعية لتكثيف التواصل مع الجانب التركي سيشجع أنقرة على التعاون الأمني والعسكري مع الحكومة الشرعية.

إعلان المجلس الانتقالي لحالة الطوارئ بمناطق خاضعة لنفوذه يعكس تنامي خطورة الاحتجاجات، خاصة لتأثيرها المحتكمل على شرعية المجلس.

العراق

التأكيد الأمريكي على اختلاف إنهاء تواجدهم القتالي في العراق عن الانسحاب من أفغانستان يشير لعدم نيتهم التخلي عن النفوذ السياسي والأمني في العراق لمصلحة إيران.

ازدياد عمليات داعش الأمنية وبالأخص في مناطق ديالى، والصعوبات في التعامل معها واحتوائها من قبل القوات الأمنية، سيجعل بعض النخب السياسية مقتنعة بضرورة استمرار الدعم الغربي الأمني.

سعي الحشد الشعبي لزيادة أفراده، لا يمكن فصله عن احتدام التنافس السياسي بين القوى السياسية الشيعية.

منطقة الشام

سوريا الأردن فلسطين لبنان

تطورات الأجهزة الأمنية

- في إطار مساعي الأردن لتطبيع العلاقات مع النظام السوري، وزيادة التنسيق في مجال أمن الحدود، أجرى وزير دفاع النظام السوري، علي عبدالله أيوب، في الأردن، مباحثات مع نظيره الأردني، يوسف الحنيطي، تناولت عدة قضايا بينها الوضع في محافظة درعا وأمن الحدود بين البلدين. كما بحثا القضايا ذات الاهتمام المشترك، إضافة لملف مكافحة الإرهاب، والجهود المشتركة لمواجهة عمليات التهريب عبر الحدود وخاصة المخدرات، كما أكد الوزيران استمرار التنسيق والتشاور المستقبلي في القضايا المشتركة بين البلدين. ميدانيا، اتجهت فصائل المعارضة في شمال البلاد إلى عقد تحالفات جديدة، حيث تمّ الإعلان عن تجمع "الجبهة السورية للتحرير"، الذي يضمّ عدة فصائل من "الجيش الوطني السوري"، وهي: فرقة المعتصم، "فرقة الحمزة"، "الفرقة "20، لواء صقور الشمال، فرقة السلطان سليمان شاه و"فرقة القوات الخاصة". ويترأس التشكيل الجديد قائد "فرقة المعتصم"، معتصم عباس، ونائبه قائد "فرقة الحمزة"، سيف أبو بكر، وسينشط التشكيل الجديد المؤلف من 15 ألف مقاتل بريف حلب الشمالي.
- وفي الأردن، يجري تنسيق عال المستوى بين واشنطن وعمان أمنيا وعسكريا لما بعد استلام طالبان الحكم في أفغانستان حيث يدور الحديث عن تواجد أردني مستقبلي على غرار المستشفى العسكري الميداني في غزة. وفي هذا السياق، استقبل رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي قائد القوات البرية المركزية الأمريكية الفريق رونالد كلارك والوفد المرافق له، وبحث الطرفان أوجه التعاون والتنسيق العسكري المشترك، في ظل الزيادة العسكرية للقوات الأمريكية في الأردن بعد توقيع الاتفاقية الأمنية والعسكرية مؤخرا بين البلدين. فيما أكد متحدث بالخارجية أن واشنطن ليس لديها أي خطط لترقية العلاقات مع دمشق، كما أنها "لا تشجع الآخرين على ذلك" في إشارة إلى الأردن، عقب إعلان عودة الطيران بين البلدين.
- في فلسطين، سمح الاحتلال لقوات الأمن الفلسطينية بحرية أكثر للتحرك في المناطق الخاضعة للأمن الإسرائيلي، لزيادة التنسيق الميداني والتخفيف من مداهمات جيش الاحتلال للمناطق الخاضعة للأمن الفلسطيني. فيما اشتكى ضباط فلسطينيون من أن عدم منح "الإسرائيليين" رخصة دخول مناطق معينة أثر على تحقيقاتهم في قضايا جنائية. من جهة أخرى، أوشكت السلطة في رام الله على الانتهاء من دمج 7 آلاف أسير محرر بمؤسساتها، وهيئة التقاعد، من أصل 7500 أسير، حيث جرى تحويل جزء منهم إلى الأجهزة الأمنية والوزارات، بناء على اختيار كل أسير محرر. وبدأت جهود دمج الأسرى المحررين بمؤسسات السلطة منذ مطلع عام 2021، بناءاً على ضغوط أمريكية وإسرائيلية.
- وفي لبنان، نظمت قيادة الجيش بالتعاون مع الأمم المتحدة اجتماعًا على مستوى السفراء لمتابعة نتائج مؤتمر باريس لدعم الجيش، تزامنًا مع تخصيص واشنطن 47 مليون دولار كمساعدة للجيش،كما استعرض "عون" مع وزير الدفاع التركي ووفد عسكري أوروبي حاجات الجيش، وبحث مع قائد القوات البحرية في القيادة الوسطى الأمريكية سير برنامج المساعدات الأمريكية الخاصة بالجيش.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» توصلت روسيا لتسوية بدرعا البلد مع لجنة التفاوض الممثلة عن المقاتلين المعارضين وأهالي درعا وقوات النظام، حيث نص الاتفاق على تسوية أوضاع مئات الشبّان المطلوبين مع عدم اعتقال أي شخص منهم، إضافة لنشر تسع نقاط عسكرية وأمنيّة، ومنع التظاهرات والحراك المدني بشكل تام.

» أصدر فرع الأمن العسكري التابع اللنظام السوري، قرارات وتعليمات لأعضاء لجنة المصالحة بريف دمشق الغربي، تقضي بفرض إجراء تسوية أمنية جديدة على أبناء بلدة كناكر، تنص على إلزام المنشقين عن قوات النظام والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية، مراجعة الفرقة الحزبية بالمنطقة.

» أقامت قوات النظام قواعد وحواجز عسكريّة في منطقة ريف درعا الغربي، كما عملت على استلام الأسلحة الخفيفة من المقاتلين المعارضين والأهالي وتسوية أوضاع أكثر من 5000 شخص من مدنيين ومقاتلين ومطلوبين للخدمة العسكرية والإلزامية والاحتياطية في المحافظة.

» استقدم "حزب الله" مجموعات قتالية من ريف حمص الغربي إلى محيط مدينة تدمر وريف حمص الشرقي، بهدف تعزيز وجوده العسكري في المنطقة الشرقية، بعد تعرض قواته للاعتداء المتكرر من قبل "داعش".

» شهدت درعا عمليات أمنية واغتيالات عديدة كان أبرزها مقتل عدد من الشباب جراء استهدافهم من قبل عناصر المخابرات الجوية بريف درعا الأوسط، كما قُتل أكثر من عشرة عناصر وأصيب آخرون من قوات النظام جراء استهداف سيارة عسكرية في بدرعا.

» استهدف طيران التحالف الدولي سيارات ونقاطًا عسكرية تابعة "للحرس الثوري الإيراني" في البادية السورية، وفي دير الزور قرب الحدود السورية العراقية، فيما شهدت المنطقة استنفارًا أمنيًّا في صفوف "الحرس".

» شنت طائرة مسيرة أمريكية غارة جوية على مدينة "بنش" شمال شرقي إدلب، أسفرت عن مقتل مسؤول التخطيط والتمويل بتنظيم "القاعدة"، سليم أبو أحمد.

» شنّ الجيش التركي هجومًا على مواقع "قسد" بريف حلب الشمالي، أسفر عن مقتل 13 عنصرًا، وذلك أثناء تحضيرهم لهجوم على منطقة عملية "درع الفرات".

» شنت "قسد" قصفًا عنيفًا على مواقع الجيش التركي بشمال حلب، أوقعت قتلى وجرحى من الجيش التركي.

» نفذت "قسد" سلسلة عمليات أمنيّة بمناطق متفرقة في دير الزور والرقة والحسكة بمؤازرة قوات التحالف الدولي، حيث أغلقت الطرقات في عدة مناطق واعتقلت العشرات بتهمة انتمائهم لتنظيم "داعش".

» شنّ تنظيم "داعش" هجمات متفرقة على مواقع قوات النظام السوري والمجموعات الإيرانية في البادية بين الرقة ودير الزور، وعلى حافلتي مبيت على طريق حمص دير الزور، موقعًا عددًا من القتلى والجرحى.

» قررت السلطات الأردنية فتح الحدود البرية والجوية مع سوريا رغم استمرار المخاوف الأمنية الأردنية من مستجدات الجنوب السوري.

» رفعت وزارة الداخلية شرط أخذ الموافقة الأمنية للأردنيين الراغبين بزيارة سوريا، وأن بإمكان المسافرين التوجه مباشرة للسفر دون ذلك.

» ردت محكمة التمييز الطعن المقدم من قبل باسم عوض الله والشريف عبد الرحمن حسن زيد في قضية الفتنة حيث قضت المحكمة بتثبيت إدانة المتهمين.

» تستمر الأجهزة الأمنية باعتقال عشرات الحراكيين المطالبين بإصلاحات سياسية، في ملابسات توقيف انتقدتها منظمات حقوقية محلية ودولية.

- سارعت حكومة اشتية إلى الإعلان عن عقد جلستها الأسبوعية في مدينة الخليل على ضوء زيادة الفلتان الأمني، كما عقد اشتية اجتماعاً على مستوى رؤساء الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وذلك على وقع تحوّل المدينة فعلياً إلى مناطق تحكمها العشائر، في ظل غياب شبه تامٍ لرجال الأمن الفلسطيني.
- كشفت مصادر مصرية خاصة عن أنه "تم تفعيل الآلية الأمنية الجديدة الخاصة بعمل المعبر، والتي تم التوافق عليها بين مصر و"إسرائيل" خلال زيارة "بينت" مدينة شرم الشيخ ولقائه عبد الفتاح السيسي، حيث تضمنت مطالب بتشديد الإجراءات الأمنية على المعبر، ومنع المواد التي من شأنها مساعدة حماس على بناء قدراتها العسكرية والأمنية.
- انتشرت في الضفة الجرائم على خلفيات مصالح مالية ضخمة، إضافة إلى انتشار ظاهرة دفع الإتاوات ودفع أموال طائلة لاسترداد الحقوق. بالإضافة لقيام العشائر الكبيرة في الخليل بتشكيل روابط مسلحة.
- استشهد 5 فلسطينيين، اثنان منهم في بلدة برقين في غرب جنين، فيما استشهد الثلاثة الآخرون في بيت عنان بالقدس المُحتلة، خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال أثناء تنفيذها لحملة مداهمات واعتقالات واسعة في أنحاء مختلفة من محافظات الضفة.
- تُعِد جهة أمنية عُليا دراسة أمنية شاملة للوضع شمال لبنان بناءً لمطالب خارجية تعمل على تحليل ظاهرة تفلّت السلاح في بعض مناطق الشمال مؤخرًا.
- أعاد الجيش اللبناني انتشاره في كافة المناطق للحد من الأعباء الاقتصادية عن الجيش وعناصره، كما يواصل إقامة نقاط مراقبة في المناطق وتسيير دوريات وتنفيذ مهمات حفظ أمن.
- ردّت محكمة الإستئناف المدنية طلبات "الرد" المقدمة من الوزراء السابقين النواب نهاد المشنوق، وعلي حسن خليل، وغازي زعيتر، والمتعلقة بكف يد المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت، طارق البيطار، فيما ينتظر بتّ محكمة التمييز الجزائية بدعوى"الارتياب المشروع" المقدمة من وزير الأشغال السابق، يوسف فنيانوس، بعدما أصدر"بيطار"مذكرة توقيف غيابية بحقه، تزامنًا مع إصدار مذكرتّي إحضار بحق رئيس الحكومة السابق،حسان دياب.
- أوقفت مخابرات الجيش 6 أشخاص في "طرابلس" يشكلون خلية مؤيدة لتنظيم"داعش"وقاموا بتنفيذ اغتيال عنصر أمني الشهر الماضي، كما أوقفت في"مجدل عنجر"(البقاع) سوريًا لتزعمه مجموعة مسلّحة تابعة لتنظيم"فتح الشام".
- أوقفت مخابرات الجيش 3 أشخاص في"الزاهرية"(طرابلس) وضبطت بحوزتهم 30 قنبلة يدوية وعبوة، كما ضبطت أسلحة وقنابل وذخائر في حارة"سوق السمك"(طرابلس) وفي "تعلبايا" (البقاع).

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

سوريا

تدلل زيارة وزير دفاع النظام السوري للأردن على تسارع وتيرة تعزيز العلاقات الثنائية العسكرية والأمنية بين البلدين، ما سيؤدي لتحسين العلاقات وتصاعد التعاون الثنائي في أمن الحدود وملف درعا.

تشي حالة التفكيك والاندماج الجديد داخل "الجيش الوطني السوري" المعارض بعدم استقرار على صعيد تماسك قوات المعارضة، ما يدلل على ضعف الإدارة الداخلية، وسط محاولات تركية للإمساك والسيطرة على معظم مكونات المعارضة.

على الرغم من إجراء تسوية بين المقاتلين المعارضين وقوات النظام بدرعا وفرض النظام سيطرته على المنطقة، إلّا أنّه من غير المستبعد استمرار العمليات الأمنية ضد قوات النظام والمجموعات الإيرانية.

الأردن

من خلال الانخراط في جهود واشنطن الأمنية تجاه أفغانستان، يقدم الأردن نفسه كحليف قادر على تحمل عبء النزاعات. لذا ستكون أولوية واشنطن استمرار الدعم لعمان وليس ممارسة ضغوط لإجراء إصلاحات سياسية أو حقوقية.

يتجه الأردن صوب حالة تناغم أمني وعسكري كبير مع النظام السوري، رغم عدم الترحيب الأمريكي، أملا في إنعاش وضعه الاقتصادي عبر التبادلات التجارية.

فلسطين

زيادة ملحوظة في نشاط جيش الاحتلال داخل مدن الضفة المحتلة تُنذر بمزيد من التصعيد الأمني في ظل الحديث عن بداية ظهور بنية تحتية لفصائل المقاومة المسلحة.

تخوف في أوساط السلطة والأجهزة الأمنية من انتشار السلاح بين العشائر والعوائل الفلسطينية، لإسهام ذلك في تهميش دور أمن السلطة.

استهداف طلاب الجامعات في الضفة الغربية من قبل أمن السلطة يؤكد استمرار الأجهزة الأمنية في سياساتها لمحاربة نشاط حركة حماس.

لبنان

لم يتغير الالتزام الدولي تجاه دعم الجيش اللبناني، وتلبية متطلبات قيام المؤسسة العسكرية بحفظ الأمن والاستقرار.

ثمة اهتمام أمني بضبط الأوضاع شمال لبنان، في ظل نشاط ملحوظ لمخابرات الجيش، متمثلا في مداهمة المطلوبين وضبط السلاح، خاصة في طرابلس.

تنذر تطورات التحقيق في انفجار مرفأ بيروت بمزيد من العرقلة السياسية لمسار التحقيق.

منطقة شمال أفريقيا

مصر وليبيا والمغرب العربي

تطورات الأجهزة الأمنية

- أفادت وسائل إعلام عبرية بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، طالب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي خلال زيارته إلى مدينة شرم الشيخ، بزيادة المراقبة وتشديدها في معبر رفح الحدودي. استقبل وزير الداخلية، اللواء محمود توفيق، نظيره الليبي، خالد مازن، الذي ترأس وفداً أمنياً رفيع المستوى، وذلك في إطار تطوير التعاون الأمني بين البلدين. أفادت مصادر مطلعة في النيابة العامة السودانية بأن مصر وافقت مبدئيًا على تسليم المطلوبين بالقاهرة للنيابة، وعلى رأسهم مدير المخابرات السوداني السابق، صلاح عبد الله، المعروف بـ"صلاح قوش". أكد وزير السياحة، خالد العناني، أن المسؤولين الروس لم تعد لديهم أي ملاحظات أمنية أو صحية على السياحة في مصر، أعلنت وزارة الخارجية الروسية التوصل إلى "تفاهم مبدئي" مع مصر حول التعويضات لأسر ضحايا العملية الإرهابية التي استهدفت طائرة ركاب كانت تحلق فوق سيناء عام 2015.
- في شأن داخلي، أطلق "السيسي" "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان"، والتي تتضمن "المحاور الرئيسية للمفهوم الشامل لحقوق الانسان بالدولة". وعلى هامش الفعالية، جدد هجومه على جماعة الإخوان المسلمين، لكنه أبدى قبولًا للتعايش معها بشرط أن تحترم المسار الحالي للبلاد ولا تستهدف الدولة. من جانبه، أعلن القيادي في الجماعة، يوسف ندا، ردا على كلمة "السيسي" إمكانية انخراطهم في حوار مع النظام، دون وضع شروط مسبقة، مشيرًا إلى وجوب تصفية ملف المعتقلين داخل السجون.
- في السودان، أعلن الجيش السوداني إحباط محاولة انقلاب، يقودها القائد بسلاح المدرعات اللواء "عبد الباقي عثمان بكراوي" وتم القبض على 21 ضابطا من المتورطين فيها. وبحسب ما كشف عنه وزير الدفاع "إبراهيم"، فإن الأجهزة الأمنية قد تلقت معلومات حول المخطط مساء اليوم السابق للمحاولة، في وقت أكد فيه رئيس المجلس السيادي الفريق "عبد الفتاح البرهان" أنه لم تثبت صلة أي جهة بمحاولة الانقلاب الفاشلة. بينما بحث رئيس الوزراء "عبد الله حمدوك" مع مستشار الأمن القومي الأمريكي، هاتفيا، أهمية قيام الحكومة الانتقالية بإحراز تقدم مستمر لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، وإصلاح القطاع الأمني تحت قيادة مدنية. ووقعت الخرطوم وواشنطن مسودة اتفاقية لإنفاذ القانون والعدالة الجنائية، لدعم الشرطة السودانية في مجالات التحري والتدريب المتقدم. بينما نفذت القوات البحرية السودانية ونظيرتها الهندية تدريباً بحرياً بقاعدة بورتسودان في إطار تبادل الخبرات، وبهدف تأمين خطوط المواصلات البحرية والتجارة العالمية ورفع كفاءة الأطقم.
- وفي السياق نفسه، نظم المعهد القومي لتدريب القوات الخاصة المصري دورات تدريبية لعناصر الشرطة السودانية بمشاركة 103 متدرب، حيث تضمنت الدورات فرقة "التخطيط وإدارة مسرح العمليات للقتال في المناطق المفتوحة"، وفرقة "أعمال البحث الجنائي"، وفرقة "حماية الشخصيات المهمة". على صعيد منفصل، تمت إحالة مجموعة من الضباط إلى المعاش ضمن كشف معاشات وتقاعد ضباط الجيش السوداني أيلول/ سبتمبر 2021، وقد شمل الكشف 13 ضابطاً برتبة عقيد ركن، و12 مقدم ركن، و7 ضباط برتبة نقيب، و15 ضابط ملازم أول، فيما أنهت لجنة تفكيك نظام الـ 30 من يونيو 1989، خدمة قُضاة ووكلاء نيابة وعشرات الموظفين بمؤسسات الدولة.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» قررت إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، حجب 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية المشروطة لمصر، بسبب وضع حقوق الإنسان، خاصة استهداف منظمات مدنية فيما يعرف بقضية التمويل الأجنبي وعدم غلق هذه القضية، بينما ستمرر 170 مليون دولار مخصصة لمكافحة الإرهاب وتأمين الحدود.

» عقب القرار الأمريكي، قررت السلطات المصرية رفع أسماء أربع كيانات حقوقيةً ومدنية من قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول، وذلك بعد حفظ التحقيقات معهم في قضية "التمويل الأجنبي" لعدم كفاية الأدلة.

» يجري جهاز الأمن الوطني حوارات بعدد من السجون مع معتقلين سياسيين، تمهيدا لظهور بعضهم في مؤتمر كبير مزمع داخل مجمع سجون "طرة"، بحضور "السيسي"، بحسب تقارير، والحديث بشكل إيجابي عن الأوضاع داخل السجون، مقابل الإفراج عنهم بعفو رئاسي.

» وجه السيسي وزارة الداخلية، بالتعاون مع المحافظات، بإزالة كافة التعديات على أراضي الدولة خلال مهلة لا تزيد عن 6 أشهر، مؤكدا "حتى لو تطلب الأمر نزول الجيش".

» قضت محكمة مقاطعة كولومبيا الأمريكية برفض الدعوى المقامة من المعارض المصري-الأمريكي، محمد صلاح سلطان، ضد رئيس الوزراء المصري الأسبق، حازم الببلاوي، والذي يتهمه فيها بالتعذيب، بناءً على الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها "الببلاوي" بموجب منصبه بالبنك الدولي.

» أصدرت السلطات أحكامًا بالإعدام والمؤبد والسجن المشدد 15 سنة و10 سنوات، على 74 متهمًا بأحداث العنف في القضية المعروفة إعلاميًا بـ"اقتحام وحرق مركز شرطة سمالوط".

» شن تنظيم "ولاية سيناء" هجومًا على استراحة بالقرب من مدينة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، أسفر عن إصابة ثلاثة مدنيين واختطاف خمسة آخرين.

» كشف اتحاد قبائل سيناء عن استدراج مفتي تنظيم ولاية سيناء، محمد سعد، وضبطه وتسليمه إلى السلطات الأمنية.

» شنّ الأمن المصري حملة اعتقالات قبيل حلول الذكرى الثانية لتظاهرات أيلول/ سبتمبر 2019، طالت العديد من المنتمين لجماعة الإخوان، ومعارضين من تيارات سياسية أخرى، كما استهدفت، معتقلين مفرج عنهم قيد التدابير الاحترازية.

» فضت قوات الشرطة تجمعاً من أنصار رئيس الوزراء عبد الله حمدوك تظاهر دعمًا للانتقال، قرب القصر الرئاسي، فيما تعرضت إحدى مركبات الشرطة لحريق جزئي تمت السيطرة عليه إثر إلقاء عبوة ملوتوف عليها.

» عمد أنصار الزعيم القبلي "محمد الأمين ترك" المنضوين تحت لواء مجلس نظارات البجا إلى إغلاق الطرق والموانئ الحيوية في شرق البلاد للضغط على الحكومة وإجبارها على إلغاء "مسار الشرق" المضمن في اتفاق جوبا.

» حشدت قبائل داعمة لـ"مسار الشرق" المضمن في اتفاق السلام آلاف الأشخاص لدعم المسار والحكومة المدنية، وأقامت مؤتمرًا أوصى باعتماد الحكم الذاتي لأقاليم البلاد.

» كشف جهاز المخابرات العامة عن مقتل 5 من منسوبيه منهم ضابطين و3 ضباط صف، وصابة ضابط بجروح، بعد مداهمة أماكن تستغلها خليه "إرهابية" تتبع لـ(داعش) بأحد أحياء منطقة "جبرة". كما أسفرت العملية عن القبض على 11 "إرهابي" أجنبي من جنسيات مختلفة فيما تمكنت مجموعة مكونة من 4 أشخاص من الهروب.

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

مصر

ليس من المتوقع أن ينتج عن الضغوط الأمريكية تغيراً حقيقياً في نهج التعامل الأمني مع المعارضة خاصة الإسلامية.

لا تشير كافة الإجراءات الأمنية الفعلية إلى أي اتجاه لإجراء مصالحة، لكن يتطلب الترويج لاستراتيجية حقوق الإنسان "إجراءات شكلية" سينتج عنها غالبا الإفراج عن أعداد من المعتقلين.

إعادة فتح ملف التعديات على أراضي الدولة والتلويح بنزول الجيش يفتح الباب لتجدد الاحتجاجات خاصة في الريف.

السودان

تصاعد الاضطرابات الأمنية، مثل محاولة الانقلاب وتعطيل الموانئ في الشرق، يزيد من المخاوف العامة حول تماسك الدولة، ومن ثم يهيء الأجواء لتعزيز سيطرة الجيش على حساب إضعاف الحكومة.

سيقبل "مجلس نظارات البجا" بشروط وضمانات الوفد المفاوض برئاسة الفريق أول كباشي، وسيستغل الجيش حله للأزمة في تقديم صورته كحامي البلاد، مقابل أن مكونات الشق المدني همّها الوحيد محاصصة السلطة.

يبدو أن لجنة إزالة التمكين وتفكيك النظام السابق شعرت بوجود خطر يهدد وجودها جعلها تتجه للتصعيد، وسينتهي هذا المسلسل بحل اللجنة أو إعادة تشكيلها بصورة مختلفة.

الأطراف الإقليميّة

تركيا وإيران والكيان الإسرائيلي

تطورات الأجهزة الأمنية

- بحث وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، مع نظرائه الأوكراني "دينيس موناستيرسكي"، و الألماني "هورست زيهوفر"، والبريطانية "بريتي باتيل"، والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "فيليبو غراندي"، سبل التعاون في مكافحة الإرهاب والهجرة، والتطورات في أفغانستان. وفي سياق ذي صلة، التقى وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قائد الجيش اللبناني، العماد جوزيف عون، في اللقاء الذي شارك فيه رئيس الأركان التركي، يشار غولر، حيث جرى بحث قضايا أمنية والتعاون في الصناعات الدفاعية. كما جرت مناورات "الأشقاء الثلاثة 2021" بين تركيا وباكستان وأذربيجان في العاصمة باكو، وهي الأولى من نوعها للقوات الخاصة من البلدان الثلاثة، وذلك بهدف تحسين تفاعل هذه القوات الخاصة أثناء العمليات القتالية. إلى ذلك، تسلّم المغرب أول دفعة من الطائرات بدون طيار تركية الصنع من طراز "بيرقدار تي بي 2" لتعزيز سلاحه الجوي.
- في إيران، أصدر وزير الدفاع، بعد موافقة المرشد الأعلى "علي خامنئي"، قراراً بتعيين العميد حرس "مهدي فرحي" نائبًا لوزير الدفاع. فيماعززت طهران قواتها على الحدود الشمالية الغربية مع أذربيجان، حيث أعلن قائد القوات البرية في الحرس الثوري، العميد محمد باكبور، أن بلاده لن تتسامح "مع وجود إسرائيل في الجوار" في إشارة للتعاون العسكري الأذري "الإسرائيلي" المعروف، والأنباء عن صفقة أسلحة محتملة بين تل أبيب وباكو بنحو ملياري دولار. وقد جاءت هذه التطورات عقب انتقاد الرئيس الأذري "إلهام علييف" إجراء إيران مناورات على الحدود تزامنا مع ذكرى "معركة قرة باغ"، مستنكرا من اختيار التوقيت، وهي الانتقادات التي اعتبرها وزير الخارجية الإيراني "محيرة ومؤسفة".
- وفيما يخص رولة الاحتلال، اجتمع الملك الأردني عبد الله الثاني في عمان، بقادة الاحتلال، يتسحاق هرتسوغ ونفتالي بينيت وبيني غانتس، فيما التقى رئيس الحكومة بينيت مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في شرم الشيخ المصرية، حيث تركّز اللقاء حول العلاقات الثنائية والوضع في غزّة، وصفقة تبادل الأسرى مع حماس. من جهته، أجرى وزير الخارجية "يائير لابيد" محادثات مع نظيره المصري سامح شكري، فيما افتتح "لابيد" سفارة بلاده في البحرين. كما أجرى منسّق عمليات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، غسان عليان، مباحثات في مصر حول غزّة. في سياق آخر، تحدث وزير الحرب "غانتس" مع نظيره الأمريكي "لويد أوستن"، وبحثا التطورات الأخيرة في المنطقة. ووافق "غانتس" على إقراض السلطة الفلسطينية نصف مليار شيكل، خلال لقائه برئيسها محمود عباس، واسترداده من أموال المقاصة، وزيادة تصاريح العمل بـ15000 عامل، وإضافة 1000 عامل في السياحة والبناء.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» نفذ جهاز الاستخبارات والشرطة عملية فكك خلالها شبكة تجسس سربت معلومات سرية خاصة لهيئة الصناعات الدفاعية، واعتقلت رئيس الشبكة "يوسف هاكان أوزبيلغين" وهو المدير السابق للمشاريع بمؤسسة الصناعات الدفاعية عام 2018 و4 أشخاص آخرين.

» وجه الإدعاء العام في أنقرة تهمة التجسس وتسريب معلومات عن الصناعات الدفاعية التركية لـ11 شخصًا، ونقل مشاريع مهمة للغاية ومعلومات حول المناقصات، ومعلومات حول الطائرات المسيرة القتالية وغير القتالية إلى شركات خاصة.

» قررت وزارة الداخلية إغلاق الحدود الإقليمية لأنقرة لتسجيل الحماية المؤقتة للسوريين، وحملة بطاقة "الكملك"، وتحديد هوية اللاجئين المسجلين في مقاطعات أخرى والمقيمين في أنقرة وإعادتهم إلى المقاطعات التي تم تسجيلهم فيها.

» تفقد وزير الداخلية التركي الجدار الأمني الذي تبنيه بلاده على حدودها مع إيران بولاية هكاري، للإطلاع على الإجراءات المتخذة لمنع تدفق اللاجئين.

» أحبطت الأجهزة الأمنية التركية 130 هجوماً إرهابياً هذا العام، منها 126 محاولة لتنظيم "بي كي كي"، و3 محاولات لتنظيم "داعش"، وأخرى لتنظيم إرهابي يساري، فيما تمت 120 محاولة إرهابية.

» قررت إيران تعطيل كاميرات مراقبة مثبتة في منشآتها بموجب الاتفاق النووي، رغم التحذير الأمريكي، وذلك ردا على فشل الأطراف الأخرى في الوفاء بالتزاماتها.

» أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية أسماء 13 فردًا و8 شركات على قائمة العقوبات لارتباطهم بإيران ودعمهم حزب الله اللبناني.

» فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على أربعة عملاء قالت إنهم تابعون للاستخبارات الإيرانية، واستهدفوا مواطنا أمريكيا في الولايات المتحدة ومعارضين إيرانيين في الخارج.

» اتفق الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، على إلغاء التأشيرات بين البلدين.

» أكدت مصادر أمنية أن عملية اغتيال العالم الإيراني البارز "فخري زاده" تمت بواسطة "روبوت" قادر على إطلاق 600 رصاصة في الدقيقة.

» أعلن الحرس الثوري اندلاع حريق في أحد مراكز أبحاث الاكتفاء الذاتي غرب طهران، ما أدى لوفاة موظفين اثنين وإصابة ثالث بجروح. فيما أعلنت شركة "Imagesatintl" المعلوماتية الإسرائيلية أن الانفجار حدث في قاعدة صواريخ سرية تابعة للحرس ونشرت صور بالأقمار الصناعية توضح حجم الضرر بالمنشأة.

» قرر الجيش حظر الإجازات على جميع جنوده استعدادًا لتصعيد محتمل مع الفلسطينيين، واتخذ عدة إجراءات احترازية داخل موقع إيريز شمال غزة.

» قرر مفتش الشرطة يعقوب شبتاي، وقائد قوات حرس الحدود أمير كوهين، تشكيل وحدة "مستعربين" جديدة تنشط في البلدات العربية حصرًا، بحجة مكافحة الجريمة والعنف، وأطلق عليها تسمية "سيناء".

» كشفت المقاومة الفلسطينية هوية رئيس جهاز "الشاباك" الجديد، والذي أخفى الاحتلال هويته، حيث أعلنت أن الرئيس الجديد، هو رونين بيريزوفسكي.

» استشهد 5 فلسطينيين في اشتباكات مسلحة مع الجيش "الإسرائيلي" في القدس وجنين، خلال موجة اعتقالات واسعة ضد البنية التحتية لحماس، كما دار تبادل إطلاق نار كثيف في قرية برقين، بمشاركة قوات من وحدات من الشاباك واليمام ودوفدوفان.

مؤشرات الحالة الأمنية للأطراف الإقليميّة

تركيا

تشير العمليات الأمنية المكثفة التي تنفذها مختلف فروع الأجهزة الأمنية ضد تنظيمات "بي كي كي" وداعش وفتح الله غولن، إلى مخاوف هذه الأجهزة من عمليات أمنية قد تنفذها هذه التنظيمات وبالتالي تكثيف العمليات للحيلولة دون قيام خلايا هذه التنظيمات بأي عمليات تخل بالأمن.

ستبقى الإجراءات الأمنية مستمرة في كافة المناطق الحدودية، وخاصة مع إيران لمنع تدفق اللاجئين الأفغان إلى الولايات التركية في ظل استغلال المعارضة لملف اللاجئين ضد الحكومة.

إيران

ليس من المرجح التصعيد الإيراني الأذري في وقت تركز فيه طهران على الاتفاق النووي واحتواء الاحتجاجات الداخلية، خاصة وأنه قد يثير احتقان عرقي في مناطق إيران الشمالية التي تسكنها أغلبية أذرية-تركية.

يعكس اتفاق الكاظمي مع رئيسي على إلغاء التأشيرات بين البلدين حرص الأول على ضمان ولاية ثانية عقب الانتخابات العراقية.

ستستمر إيران في الموازنة بين الدفاع عن الشيعة الهزارة في أفغانستان مع الاحتفاظ بعلاقة عمل مع طالبان، ومن ثم فليس من المرجح حالياً أن تدفعهم لتحدي حكم طالبان.

الكيان الإسرائيلي

سيظل الملف النووي الإيراني في بؤرة اهتمام وتركيز المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية.

سيواصل الاحتلال تنفيذ سياسة "جز العشب" في الضفة من خلال استهداف البنية التحتية للمقاومة، خاصة مع تصاعد التوتر الأمني في الضفة.

من المرجح أن يشهد التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال انتعاشة كبيرة في ضوء استعادة الاتصالات الرفيعة بين الجانبين وإجراءات دعم السلطة برعاية الإدارة الأمريكية.